

استعمارية عدوانية على هذه الشعوب ان لم تدعن للمشيئة الامريكية في نهب ثرواتها .

لقد بين تقرير اعده خبراء « اينسي » انه لا ينتج من مضاعفة سعر النفط سوى ارتفاع بنسبة ١٢٪ في اسعار المستهلك المنزلي و ١٢٪ في اسعار الاستعمال النهائي و ١٢٪ في اسعار الصادرات في قطر صناعي مثل فرنسا « (٥) » واذا اعتبرنا هذه النسب ضئيلة فان مساهمة ارتفاع اسعار النفط في التضخم الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية لم تتجاوز نسبة ٢٥٪ من هذا التضخم حسبما بين مراسل صحيفة « الصندي تايمز » اللندنية في واشنطن وليم شوكروس في رسالة تناولت بالتحليل اسرار تهديدات الرئيس الامريكي جيرالد فورد وبطانته لعرب النفط (١) .

أضف الى ذلك أنه اذا كان ارتفاع اسعار النفط قد أسهم في تفاقم حدة أزمة الغلاء والتضخم فان المسؤولية في ذلك إنما تقع على عاتق شركات النفط الاحتكارية التي استغلت الموسم ورفعت اسعار المنتجات النفطية بدرجة فاقت بكثير نسبة ارتفاع اسعار النفط الخام وبذلك حققت شركات النفط أرباحا خيالية زادت لدى بعض الشركات على نسبة ٢٠٠٪ عما حققت في الفترات المماثلة من السنة السابقة . وبالتالي فان المسؤولية أيضا تقع على عاتق الرئيس الامريكي جيرالد فورد نفسه وعلى عاتق نظرائه في الاقطار الرأسمالية الغربية الأخرى الذين يعضون النظر عن تلاعبات الاحتكارات النفطية ويسمحون لها بتحقيق هذه الأرباح الفاحشة . وعلاوة على ذلك فان حكومات الاقطار الرأسمالية الغربية تفرض رسوما وضرائب على المنتجات النفطية تفوق كثيرا ما تحصله الدول المنتجة للنفط من عائدات من كل برميل تنتجه شركات النفط من أراضيها . وبناء عليه ، فان حكومات الاقطار الغربية الرأسمالية وشركات النفط الاحتكارية التي تنتمي لهذه الاقطار والطبقة الرأسمالية المتحكمة باقتصاديات هذه الاقطار هي المسؤول الوحيد عن ارتفاع اسعار منتجات النفط ومشكلة الغلاء والتضخم الاقتصادي ، وهي التي تقوم بتصدير هذه الآفة الخائفة الى مجتمعات اقطار العالم الثالث التي وصلت اوضاعها الاقتصادية الى حافة الانهيار والانسحاق والمجاعة .

**سادسا :** لقد جاء خطاب الرئيس الامريكي المنذر بالويل والثبور لعرب النفط ان لم يستجيبوا لطلبات السيد الامريكي بوضع ثروة بلادهم النفطية نهبا حلالا للعم سام وشركاه في وقت بدأت فيه أعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة حيث قضيا التضخم والغلاء والنهب الاستعماري لثروات شعوب العالم الثالث والاضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية في بلدان العالم الثالث بين البنود الرئيسية على جدول أعمال هذه الدورة استطرادا لأعمال الدورة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة حول المواد الخام التي عقدت بمبادرة من الرئيس الجزائري هواري بومدين في شهر نيسان الماضي ، وحيث يتحفز مندوبو اقطار العالم الثالث لشن هجمة شعواء على النهب الاستعماري الذي تمارسه البلدان الرأسمالية الرئيسية . وكذلك جاء خطاب الرئيس الامريكي هذا في وقت تنعقد فيه في نيويورك اجتماعات هامة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما من الهيئات الدولية لمعالجة الوضع النقدي والاضاع المالية المتردية وما تجره من مضاعفات على شعوب العالم الثالث الفقيرة بوجه خاص ، وبطبيعة الحال ، كانت المناسبة التي اطلق فيها الرئيس الامريكي تهديداته هي افتتاح « المؤتمر العالمي التاسع للطاقة » في مدينة ديترويت ، وهو توخى من ذلك القاء تبعات الاستغلال والنهب الاستعماري السذي يعترض شعوب العالم الثالث على كاهل الاقطار المصدرة للنفط ، وبذلك يصطاد عصفورين بحجر واحد ،